الركب المصري وثلاثة من الحجاج ونهبت اطراف القافله
فلما ذا ركب مصر ذلك حملوا مع الشريف هزاع على اخيه
بركات جملة رجال واعوان فانكسر بركات وقتل ولده المسمى
ابو القسم في جماعة من عسكره واستولى هزاع والركب
المصري على محطة الشريف بركات وما فيها لما نهبها
من الآلات والاموال والامتعة والنساء والاطفال
وولا منهزما الى جده فتبعها ونزل الى جده فنهبت
اكثرها ودخل الشريف هزاع مكه صحبة الركب
المصري واضطربت احوال الناس وكثر الخوف
والنهب في الطرقات وانقطعت السبل ورجعت
حجاج البحر من الطريق وكانوا قريبا من جده وكان عذر
بركات اذا اشتكى الناس اليه ما يلقون ان يقول اشكوا
ذلك الى سلطان البلد واطلبوا منه امانكم ا
فقد امنتها حين كنت سلطانها واما الان فانا
واحد منكم فلما استقر هزاع بمكه جاءه الناس
يقطعون من كل جانب فضاق صدره ولم ينتظم
امره فدخل عليه ابراهيم بركات فشكى اليه هزاع
ما هو فيه من التعب والمشقة والتعب فامره بالخروج
في

قتل ابو القسم بن هزاع

في صحبته الى جده فخرج اليها واخوه بركات يومئذ مقيم بها
فقال له الحد بيني جده وجده ثم قال له عمه ابراهيم قف ها
هنا وتقدم الى بركات وقال له ان اخاك بجده في الفي
فارس من الترك ولا طاقة لنا بقتالهم فان احببت ان
اصطلحا فيما بينكما بعد ان تسكن هذه الفتنة وتذهب عن
الناس المحنة ويامنون ويحجون الى ما ثور الحرم وعلي
ان يعطيك هزاع ثلاثة الاف اشرفي قبل يوم النحر
فان فعل والا فلا ذمه له فقال الشريف بركات ذلك ظنا
ان قول عمه حق فتحقق ان هزاع في الفي فارس فسكن
بعض خوف الناس ورجع هزاع الى مكه وكان الحج ضعيفا
ولم يحج الشريف بركات وسلم هزاع الى اخيه ما لزمه عمه ابراهيم
من المال ولما عزم الركب المصري عرف هزاع انه لا طاقة
له عليه ومع اخيه بركات وخوف من الهجوم عليه بمكه فتوجه
صحبة الركب الشامي فرجع بركات الى مكه فدخلها دخولا
عظيما وامنت الناس وذهب الباس وكفى الله المؤمنين
القتال وحصل عنهم وداعي الزوال ودخلت سنة ست
وتشعب فيه في يوم الثلاثا رابع المحرم منها قصار خرتوت
في مدينة زبيد من سوق السواده اخذا السوق واليمن